

الفصل الثاني

طرق دراسة الطفل

كثيرة هي الطرق التي تتبع وتستخدم لدراسة الطفل والطفولة ، على أنها ترمى كلها إلى هدف واحد وهو الحصول على المعلومات الصحيحة التي يمكن بواسطتها فهم سلوك الطفل فهماً يؤدي إلى تقديرنا ومعرفة معرفته تؤدي إلى توجيهنا توجيهاً صحيحاً في معاملتنا للأطفال . وسنجد أن للتجريب دوراً لا يغفل ، فنلاحظ أنه كلما تقدمت الاكتشافات الحديثة تظهر آفاق جديدة في الدراسة تساعدنا على زيادة معرفتنا وفهمنا للطفل وهما بعض هذه الطرق :

١ - الملاحظة العرضية :

وهي طريقة يمكن بواسطتها الحصول على معلومات عن سلوك الأطفال ونموهم وذلك بملاحظتنا لهم ملاحظة غير منظمة وغير محددة بمقاييس معينة أو مقننة ، وهذه الطريقة قديمة جداً استخدمها الآباء والمربون بل واستفاد منها كتاب القصص . غير أن المعلومات التي نحصل عليها ، ولو أن لها قيمة لا تقلل من قدرها وأهميتها ، إلا أنها غير كاملة وقد تخضع لعامل التحيز : فلا شك أن الوالد الذي يلاحظ تطور نمو طفل له ، سيعمل جاهداً على أن يسرد سلوك طفله مردداً يعود عليه بالفخر ويمأله تهاً ويرفع

من شأن الطفل أمام الغرباء ، كما أنه سيحاول باستمرار أن يخفي بل يحذف أصنافاً من السلوك يرى هو أنها تتعارض مع السياسة التي رسمها والسمعة التي يريد لها لابنه ، وقد تكون هذه الأصناف من السلوك ذات قيمة كبرى للمحلل النفسي .

كما أنه من الملاحظ أن المتتبع لنمو الطفل إذا آمن بنظرية ما فإنه سيعمل على تعضيدها وسندها ، وعنصر التحيز واضح هنا كذلك .

ولهذا فإن الكثيرين يميلون إلى عدم الأخذ بهذه الطريقة ويرون أنها غير كافية وغير مؤدية إلى معرفة علمية كاملة صحيحة .

٢ — الملاحظة المنظمة :

وقد وصفها الأستاذ أندرسون Anderson ^(١) : « يقصد بالملاحظة المنظمة تلك التي يختار فيها الملاحظ موقفاً معيناً أو عدة مواقف ثم يضع خطة خاصة ويتلقى ردود الأفعال التي يأتيا الأطفال تبعاً للمثيرات التي يتعرضون لها ، وعليه أن يقيّد سلوك الأطفال واستجاباتهم . ويجب أن يلاحظ أن السلوك الذي سيسجل هو السلوك الطبيعي للطفل ، ولا أثر للتصنع فيه ، .

ومن أمثلة تلك : الدراسة التي قامت بها شيرلى Shirley ^(٢) »

Anderson : The Methods of Child psychology. p. 6. (١)

Shirley, M. : The First Two Years. (٢)

على خمسة وعشرين طفلاً ، فقد لاحظت من بين ما لاحظت سرعة تهيج الطفل في الأسابيع الأولى من عمره وكيف أن علامات السخط تظهر وتسيطر على معظم حركاته .

وقد قامت بولر Bühler مع غيرها بأبحاث مستمرة على ستين طفلاً في فيينا، وكانت ميادين هذه الأبحاث المنازل والمعاهد الخاصة بالطفولة . وانصبت ملاحظاتهم خاصة على نوع وطبيعة النوم ، وعلى حركة الأطفال وعلى استجاباتهم لرؤية طعام مرة كل ٢٤ ساعة وقد أبت بولر إلا أن يكون ميدان البحث هو المنزل أو المعهد ففهما يكون سلوك الطفل طبيعياً لأنه يكون في ظروف طبيعية يعكس المعامل حيث البيئة الصناعية (١) .

النسبة المئوية للسلوك خلال ٢٤ ساعة

العمر بالأشهر	السنة والنوم	السلوك السلي	السلوك الإيجابي	النشاط ال تلقائي	
—	٨٨,٧	٧,٠	٣,٣	١,٠	٪ ١٠٠
٣	٦٨,٨	١٢,٠	٨,٢	١١,٠	٪ ١٠٠
٦	٥٦,١	٨,٤	٨,٥	٢٧,٠	٪ ١٠٠
٩	٥٧,٠	٧,٣	٧,٧	٢٨,٠	٪ ١٠٠
١٢	٥٥,٠	٦,٤	٧,٦	٣١,٠	٪ ١٠٠

وفي إحدى الدراسات التي أجريت لمعرفة مدى انتباه الطفل أثناء لعبه ، لوحظ انه في حالة اللعب التركيبي (البناء) تكون النتيجة ^(١) :

العمر	فترة الانتباه
٣ سنوات	٢٤ دقيقة
٤ »	٢٢ »
٥ »	٥٣ »
٦ »	٤٨ »

وهناك أيضاً التجارب التي أجرتها ماري د . هوايت Mary D. White ^(٢) وقارنت فيها بين سلوك أطفال معينين في مواقف وظروف مختلفة : فالسلوك في المنزل مثلا يقارن بالسلوك في المدرسة والاستجابة لموقف معين تقارن بالاستجابة لموقف آخر ، والحالة الانفعالية لموقف خاص تقارن بالحالة الانفعالية لموقف آخر .

ويجدر بنا هنا أن ننوه بالمجهود الجبار الذي قامت به المربية الفاضلة سوزان إيزاكس فقد كان من بين مآثر مآثره : النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي للطفل وسجلته في قوائم ، وكانت دراستها على أطفال مدرسة Malting House بكامبردج . وخرجت من

Agatha H. Bowley : Modern Child Psychology. P. 16. (١)

Mary D. White : Aggressive Behaviour. p. 22. (٢)

دراستها بنتائج باهرة أعلنتها للملا المتعطش للمعرفة ، وكان مما أعلنته أن للأطفال القدرة على التفكير والعمل المنطقي ولو أنهم كثيراً ما يبرزون نتائج تفكيرهم هذا بطريقة عملية لامعنوية . كما أنها وصفت انفعالات الأطفال بالشدة والتذبذب . وقد أعطتنا أنواعاً مختلفة للسلوك الجنسي والنزعات الاعتدائية لتبين أن الشعور بالكراهية والغضب والميل للتخريب والتدمير والرغبة في الإيذاء إن هي إلا ظواهر عادية للحياة العقلية للطفل . وكانت المادة التي أعطتنا إياها معيناً كبيراً للمحللين النفسانيين .

وفي أحد مؤلفاتها تعطينا أمثلة « للاعتداء الإيهامي » عند الأطفال^(١) .

مثال : « عمل فرانك نموذجاً لتمساح وأبان فيه فيه المفتوح وأسنانه بجلاء ووضوح ، كما أنه أظهر السلسلة الظهرية وشكل الجلد . وعندما سئل عن مصدر معلوماته عن شكل التمساح أجاب بأنه رأى فقط صورة لتمساح في منزله وأنه كانت هنالك أيضاً صورة أخرى لتمساح يقضم ساق رجل .

وقد سمع طفل آخر كلام فرانك فما كان منه إلا أن رسم تمساحاً له فم واسع ثم علق تيوبولد على رسمه هذا قائلاً : « هذا التمساح سيقضم ساق دان » .

مثال : كان لبول عصاً طويلة تخيلها غدارة يطلق منها النار على الناس . فلما رأى تومى غدارة بول رسم شكل بارجة على ورقة ثم قال لصديقه دان : « إن لدى بارجة وسأطلق منها النيران عليك » فأجابه دان « وأنا كذلك لدى بارجة مسلحة وسأطلق منها النيران عليك » وأطلقا النيران الحامية من بارجتهما محدثين أصواتاً عالية .

ومثل هذه الأمثلة توضح أن السلوك العدائى بين الأطفال أمر عادى وطبيعى كما أن هذا العداء كثير ما يتحول بسرعة إلى صداقة .

وقد وجدت الدكتورة Agatha H. Bowley أثناء تدريسها فى مدرسة للحضانة بلندن أنه من المفيد جداً أن يكون لكل طفل سجل خاص لدراسة النمو العقلى والحركى واللغوى والانفعالى والاجتماعى . وفيما يلى نموذج لبطاقة تستخدم فى ملاحظة اللعب^(١) :

أى اللعب يفضلها الطفل على غيرها ؟

هل يلعب الطفل كثيراً بالأشياء أم مع غيره من البشر ؟

أى أشكال اللعب يتخذها عموماً ؟

١ — اللعب الحر : مثل الجرى والقفز والنسلق (أى ذلك

النوع من اللعب الذى يحس فيه الطفل بالسرور لمجرد الحركة والنشاط)

٢ — اللعب التجريبية واليدوية : كتعلم مهارات جديدة مثل : الطوق وطائرات الورق والحصان الخشبي واستعمال الرمال والطين الصلصال لبناء أشكال معينة وكذلك استعمال المقصات لقص الورق واستعمال أدوات النجارة . . . إلخ .

٣ — التخریب : ويفصد به عمل أشياء لتحطيمها وتخریبها كتحطيم بيت صغير من الرمل وكاستعمال المقصات لإحداث أضرار بالأشياء وكذلك تخریب اللعب .

٤ — التركيب : كعمل أشياء لقيمتها الذاتية مثل : الرسم والتلوين — بناء القلاع والحصون والمحطات . . . إلخ .

٥ — اللعب الإيهامي : فيتصور الطفل نفسه سائقاً للترام أو ساعياً للبريد أو بائعاً للبن أو فارساً ممتطياً صهوة جواده .

هذا ، وقد قامت بر دجز Bridges^(١) بدراسة وثيقة مستفيضة لسلوك الاجتماعي للطفل ، وكان ميدان بحثها الولايات المتحدة الأمريكية ، وتبعت في دراستها المراحل الآتية : العزلة والابتعاد — العداوة والميل للعدوان — التعاون الاجتماعي . وهي ترى أن أول تعبير انفعالي عبارة عن تهيج واضطراب عام ومنه تشتق تدريجياً الانفعالات الأخرى فمثلاً يظهر السرور والضيق في بواكير

Bridges, K. M., : Social and Emotional Development of the (١)
Pre-school Child.

الطفولة ثم الغضب والخوف عند ما يصل الطفل إلى الثانية من عمره . ثم هي تعطينا قائمة بانفعالات الطفل مرتبة حسب ظهورها ، لكن من الملاحظ أن آراءها في حاجة غير قليلة إلى الفحص والتحصيل فقد أثبت علماء التحليل النفسى وجود انفعالات الغضب والخوف والغيرة بشكل بارز واضح في السنة الأولى من حياة الطفل .

وإذا ما انتقلنا إلى أعمال مر في Murphy^(١) سنجد أنها خصصت جانباً كبيراً من دراستها للأطفال على البحث في المشاركة الوجدانية Sympathy^(٢) واتخذت إحدى مدارس الحضانة ميداناً لأبحاثها . وتخرج مير في من أبحاثها وملاحظاتها بنتائج كثيرة هامة منها : إن تناسق صفات شخصية الطفل تختلف من فرد إلى آخر فلا شك في أن درجة الميل للاعتماد والتعاون والتصور والعطف تختلف من طفل لآخر .

ووجدت أيضاً أن معامل الارتباط^(٣) بين الميل للاعتماد

Murphy, L.B. : Social Behaviour and Child Personality. (١)

(٢) المشاركة الوجدانية هي أن الكائن الحي يشعر بالحالات الانفعالية التي تجري في كائن حي آخر من نفس النوع عند إدراكه المظاهر الخارجية لهذه الحالات الانفعالية . الدكتور عبد العزيز القوصى : أسس الصحة النفسية ص ٦٧ .

(٣) معامل الارتباط بين ظاهرتين هو التعبير عن العلاقة بينهما بصورة رقمية كمية . والرقم يتراوح بين $+ 1$ ، $- 1$. فإذا كان معامل الارتباط بين $=$

والتشاجر وبين سلوك المشاركة الوجدانية يصل إلى ٤٠,٠. وهذا دليل حاسم على ميل الطفل إلى الاستجابات التي فيها نشاط وحركة خارجية وهذا يظهر بوضوح وجلاء في الميل للاعتداء وفي المشاركة الوجدانية .

٣ — التجارب :

التجارب نوع معين من الملاحظة في ظروف محدودة ، ولعل خير من أجرى التجارب على الأطفال هما واطسون Watson وچزيل Gesell .

وقد درس واطسون الخوف والغضب والحب عند الأطفال ثم أعلن أن الخوف يعتبر غريزياً فقط في حالة فقدان السند أو سماع صوت عالٍ مفاجئ ، والغضب في حالة تقييد الحركة وعدم

ظاهرتين هو + ١ كان معنى ذلك أن بين الظاهرتين اتفاق تام كامل وهذا كما لو أوجدنا معامل الارتباط بين عدد السيارات في مدينة القاهرة وكية البنزين التي تحتاجها القاهرة . أما إذا كان الارتباط — ١ فهذا دليل على أن بين الظاهرتين ارتباط تام سالب كما هو الحال في العلاقة بين ضغط وحجم الغاز فحجم الغاز يقل إذا زاد الضغط . أما إذا كانت القيمة صفر فلا علاقة بين الظاهرتين كما لو أردنا أن نوجد الارتباط بين عدد المدارس الأولية في مصر وعدد المفاهي . (أنظر : الدكتور عبد العزيز القوصي وحسن محمد حسن : الإحصاء في التربية وعلم النفس الفصل الثامن ١١٧ — ١٣٧ .

استجابة الطلب أما الحب ففي حالة التدليل والملاطفة^(١) . وهذه بعض تجاربه :

لاحظ واطسون أن فقدان السند وسماع الصوت العالي المفاجيء هما العاملان الأكيدان لظهور انفعال الخوف عند الطفل ، ولاحظ كذلك أن علامات هذا الخوف كانت تظهر دائماً في تغيرات ملحوظة في ضربات القلب والتنفس والصياح ورفع الأيدي إلى أعلى . ثم عمل على أن يحضر للطفل لعبة مسلية وفي نفس الوقت يحدث صوتاً عالياً بقضيب معدني ، فلاحظ أن الطفل يجرع ويصيح ويفتح فمه ويزحف مبتعداً ، وبعد أن كرر هذه العملية عدة مرات لاحظ أن نفس المظاهر تحدث عند رؤية اللعبة دون سماع الصوت العالي . وهذا ما يعرف بالفعل المنعكس الشرطي . ثم كرر نفس التجارب ووصل إلى نفس النتيجة السابقة بعد أن قرن الصوت بالظلمة وشعاع النور الخاطف والحيوانات ذات الفراء . . . إلخ .

ولجنىل اليد الطولى فى التجارب على الطفولة وقد استخدم فى أبحاثه معملاً خاصاً عبارة عن قبة يوضع فيه الطفل المختبر ويترك له الحرية التامة ليمسلك السلوك الطبيعى المطلوب وفى نفس الوقت يسجل هذا السلوك بواسطة آلة تصوير لا يراها الطفل ، أو

(١) من المعروف أن الأستاذ واطسون هو مؤسس مدرسة السلوكيين فى

علم النفس .

أن يلاحظ الطفل دون أن يحس بأن هنالك من يلاحظه ويرقب حركاته وسكناته . وقد تمخضت تجارب واطسون العديدة والتي استمرت عدة سنوات عن كشف النمو التي تنسب له Gesell Developmental Scale^(١) وتعتبر أول أشكال اختبارات الذكاء المقننة وفيها قام بعمل ملخص لنمو الطفل العادي في كل شهر مبتدئاً من الميلاد حتى السنة الثالثة وبين مدى هذا النمو ثم بين بتفصيل في كل مرحلة : النمو اللغوي، والحركي، والسلوك الشخصي الاجتماعي، والسلوك الملائم . وهما كم كشفاً للنمو لطفل عادي عمره ستة أشهر :

$$\begin{aligned} (+ 1) &= 1 - \% 19 = 1 \cdot \% 20 = 1 - \% 49 \cdot \\ + 2 &= 50 - \% 64 = 2 \cdot \% 65 = 2 - \% 84 \cdot \\ + 3 &= 85 - \% 100 \cdot \end{aligned}$$

النمو الحركي :

يرفع رأسه منتصباً ح

يجلس مسنوداً سندا خفيفاً ب + . يجلس بمفرده + 1

ينقلب على بطنه إن كان مستلقياً على ظهره ب .

يحبو أو يجذب نفسه + 1 .

يؤدي حركات المشي والخطو 1 .

يضع يده على المنضدة ويمسكها ح .

إدراك بسيط ا + .

يلتقط مكعباً ب .

يمسك شيئين ب . يسقط واحد آمنهما ليمسك آخر بدله ب + .

يلقى على الأرض ا — يضع في فئجان ا (بالتقليد) .

تفضيل يد على أخرى ا + .

السلوك الشخصى الاجتماعى :

يظهر أنه أدرك أن هذا الشخص غريب عنه ب .

يتحسس المنضدة برفق ب .

يقرع بالملعقة ب .

يدير رأسه عند سماعه صوت الناقوس ب .

يستجيب لخيال المرأة ا .

يظهر اعترافاً بالجميل ب .

يظهر السرور والاعتباط عند ما يلعب مع شخص آخر ب + .

يلعب بالأشياء ح .

يلقى بالأشياء ليسمع صوت إرتظامها ا .

يستجيب لصوت الموسيقى — يكف عن الصياح ب .

يخرج أصواتاً كهديل الطير ا .

الابتسام — الضحك ب + .

يضع ويخرج (البزازة) من الفم ا .

السلوك الملائم :

يمسك الملعقة والفنجان والطبق ب .

لا يحتاج إلى محاولة كبيرة للوصول إلى الملعقة ب .

يتحرك جفنا العين إذا ما اقترب منهما قلم ب .

يتأمل في المكعب ه . — يتأمل في كرة صغيرة ب +

يرفع فنجاناً مقلوباً ب .

يشعر بسقوط شيء ب ، يبحث عنه ا + .

يمسك الورقة في يده ويضغطها بين أصابعه ب ، يستخدمها

لغرض ما ا .

النمو اللغوى :

يقول ماما دادا أو ما شا كل ذلك من الكلمات البسيطة السهلة

النطق ا + .

٤ — الاستفتاءات :

توزع أسئلة مختلفة على المتصلين بالأطفال كالأباء والأمهات والمربين والمربين ، ثم يحاولون الإجابة عنها في ضوء ملاحظاتهم وقد استخدمت الاستفتاءات بكثرة في الربع الأول من هذا القرن

ولعل أكبر عدد من الاستفتاءات هو ما قام به الاستاذ ستانلى هول G. Stanley Hall الذى يعد عميد حركة دراسة الطفل بأمرىكا . وقد طبع أول استفتاء له سنة ١٨٩٠ وفيه أسئلة القصد منها محاولة معرفة سلوك الأطفال . وقد جمعت الإجابات ودرست وحللت ثم استخرجت الحقائق المطلوبة من المادة المجموعة . وقد ظهر أن بعض النتائج كانت غير مجدية وغير صحيحة ، ولعل مرجع ذلك إلى بعض الغموض فى الأسئلة أو أنها لم تفهم الفهم المطلوب . ولكى تنجح طريقة الاستفتاءات يجب أن تستخدم بمنتهى الحذر وأن تكون الأسئلة واضحة المعنى محددة الإجابة ، كما أنه يحترس من وضع الأسئلة التى توحى بالإجابة .

٥ — دراسة الحالات :

فندرس باستفاضة كل ما يتعلق بالفرد . فهى تشمل تاريخ العائلة والحالة المدرسية والحالة الاجتماعية والاقتصادية ، وكل المعلومات عن نمو الشخص سواء النمو الجسمى أو العقلى ثم تجمع كل هذه المعلومات وترتب وتحلل ثم يترجمها العالم النفسى إلى ما تعنيه . وتعتبر دراسة الحالات من أفيد الطرق فى تشخيص الأمراض النفسية وفى توجيه الطفل التوجيه الصحيح الملائم .

وعندما بدىء بدراسة الحالات اقتصر الأمر على الطفل المشكل وبذلك لم يعن كثيرأ بالطفل العادى . غير أنه بدىء أخيراً فى

الاهتمام بدراسة حالات الأطفال العاديين . ويجب أن نراعى أن قيمة الاستنتاجات التي تبني على دراسة الحالات تعتمد أولاً وقبل كل شيء على الدقة العلمية . وقد قام الأستاذ جيزيل Gesell^(١) بدراسة حالات لأطفال عديدين . وهذه حالة طفل عمره خمس سنوات شديد المعاندة والرغبة في الإبتلاف ، عنيف جداً في تصرفاته ، إذا لم يجب إلى ما يطلب فإنه يعبر عن غضبه بنوبات يصرخ فيها بشدة ويرتمي على الأرض ويرفس إلى أن يحجب طلبه ، وهو يعيش مع أمه في بيت جده لأن الوالدة انفصلت عن زوجها بالطلاق عندما كانت حاملة ذلك الإبن . فالولد يعيش في منزل متعدد السلطات فهناك سلطة الجد ، وسلطة الجدة ، وسلطة كل من الأخوال ، وسلطة الأم . ولذلك انعدمت وحدة السلطة الضابطة أو الهيئة الموجهة ، وعرف الولد كيف يستغل نواحي الضعف الكائنة في جو الأسرة لمصلحته . يضاف إلى ذلك أن الولد نفسه مرتبك ، ولا يشعر بأن ينتمي إلى والد كبقية الأولاد . ويشعر في الوقت نفسه شعوراً ضمناً بأن هناك غموضاً كبيراً حوله وحول مستقبله من حيث اطمئنائه على استمرار بقائه مع أمه ، أو عدم بقائه معها . فالولد يعيش في جو يشعر بأنه لا يفهمه إطلاقاً ، ويمكنه مع ذلك أن يصل فيه إلى رغباته . وقد ساعد ارتفاع ذكاء

الولد على سهولة كشفه لخصائص هذا الجو في سن مبكرة ، إذ أن مستوى عقل الولد وهو في الخامسة يساوى مستوى عقل طفل في سن السادسة والنصف . وللولد مشكلات أخرى عديدة تعتبر كلها نتائج لمركزه في بيئته ، حيث أنه يعيش في جو غامض غير مفهوم . ولا يمكنه أن يطمئن إليه تمام الاطمئنان ، ومع ذلك فهو جو ضعيف في مجموعه بالنسبة إليه ، يخضع من فيه عادة لإجابة طلباته . فتتهيج الطفل ونوبات غضبه في هذا الجو تساعد على إجابة طلباته ، ويتم تهيجه فوق ذلك على نغمته على هذا الجو وعدم اطمئنانه إليه^(١) .

٦ - العيادات السيكولوجية :

ويجب أن يسمح للطفل بالتعبير الحر الكامل فهو يعلق تعليقات معينة على رسوم أو أشكال يقع عليها بصره ، ثم هو يرسم على الورق رسوماً لها مغزى خاص في نظر علم التحليل النفسى . وقد يجلس المحلل النفسى مع الطفل عدة جلسات ويترك للطفل المجال والحرية ليتحدث بحرية عما يحول بخاطره ويسرد ما رآه في أحلامه وما يعبه عقله من ذكريات ، ثم يعطى بعض اختبارات معينة . والقصد من هذا كله إمكان الوصول إلى الخيوط التى تنتهى بأس العلة ومركز الداء ، وهنا يكون لدى المحلل النفسى أساس موطن

(١) الدكتور عبد العزيز القوصى : أسس الصحة النفسية ص ٣٩٥ - ٣٩٦

يبنى عليه الغرض ، ومن ثم يقترح ألوانا من العلاج فاذا ما وجد أن الطفل استراح للون خاص من هذه الألوان فعليه أن يؤكد ويمضى فيه حتى يكتب للطفل الشفاء والخلاص .

وقد حصل علماء النفس على حقائق كثيرة قيمة عن الطفولة من العيادات السيكولوجية فأنارت لهم السبل لدراسة الطفل دراسة علمية صحيحة .

هذه بعض الطرق المتبعة في دراسة الطفل ، وعلى الدارس ألا يكون عبداً لطريقة واحدة بل يتخير من الطرق ما يوصله إلى أغراضه وأهدافه . ويجب أن يكون لدارس سيكولوجية الطفل قدرة كافية لترجمة أهمية هذه الاكتشافات العلمية ، كما يجب عليه أن يعلم ضرورة دراسة الطفل في كل البيئات حتى يمكنه أن يلم بشيء من التفصيل والدقة بسلوك الطفل وحتى يكون فهمه للصعوبات واقتراحاته لتذليلها وتوجيهاته للطفل مؤسسة على دراية أكيدة ومعرفة صائبة . وعليه أن يتذكر دوماً أن الطريقة العلمية تحرره تماماً من التحيز والتعصب ، فيجب عليه أن يتقبل كل الحقائق وأن يحسن تأويلها .

وأخيراً يجب عليه أن يعامل كل طفل كفرد في مجموعة .

المراجع

١ — الدكتور عبد العزيز القوصى : أسس الصحة النفسية .

٢ — « « « « « مذكرات غير مطبوعة أقيمت بمعهد التربية

سنة ١٩٤٦ ، ١٩٤٧ .

3. Anderson : The Methods of Child Psychology.
4. Bowley, A. H. : Modern Child Psychology.
5. Brooks, F. D. : Child Psychology.
6. Buhler ch. : From Birth to Maturity.
7. Gesell, A. : Infancy and Human Growth.
8. Isaacs, S. : Social Development in Young Children.
9. Watson, J. B. : Studies in Infant Psychology.
10. « « : Psychological Care of Infant and Child.